

الأشياء، كُلُّ مخلوق إنسانٌ وحيوانٌ، وجمادات كَعمرانٍ وبيداء. فَيُضُّ أَعْمُ أَحَاطَ الْعَالَمِينَ بِفَيْضِهِ بغيرِ مَشَقَّةٍ وعناء.

وصِفَةُ الرَّحْمَانِيَةِ بِحُرِّ، وَيَسْبَحُ فِي بَحْرِهَا الْأَحْيَاءُ، فَيُضُّ عَامٌّ يَنْعَمُ بِفَيْضِهِ كُلُّ ذِي رُوحٍ لِتَحْقِيقِ بَقَاءِ، خَلَقَ الرَّحْمَنُ شَمْسًا وَقَمَرًا، وَخَلَقَ سَمَاءً..أَرْضًا..وماءً، وَزَادَ فَيْضَهُ كَرَمًا فَأَوْجَدَ طَعَامًا..شَرَابًا..وهواءً، مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ عَامِلٍ، فَكُلُّ الْحَمْدِ لِلرَّحْمَنِ وَالتَّنَاءِ.

وَفَيْضُ الرَّحِيمِيَةِ يَضُمُّ قُلُوبًا، مُسْرِبَةً بِرَدَاءِ طَهَارَةٍ وَصَفَاءِ، فَيُضُّ خَاصٌّ يُسْقَى مِنْهُ، كُلُّ قَلْبٍ كُنْهَهُ إِخْلَاصٌ وَنَقَاءٌ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى الرَّحِيمُ الَّذِي أَجْزَى الْمُؤْمِنِينَ خَيْرَ جِزَاءٍ.

وَالْمَالِكِيَّةُ مِنَ الْفَيْضِ آخِرُهَا، فِي السَّبْعِ الْمَثَانِي ضِيَاءٌ، فَيُضُّ أَحْضٌ تَجَلَّى تَجَلِّيًّا عَلَى الدَّوَامِ بِغَيْرِ خَفَاءٍ، وَيَوْمَ بَعَثَ النَّبِيَّ وَنُصِرْتَهُمْ، وَيَوْمَ مُحَمَّدٌ كُشِفَتِ الْعَمَاءُ، فَأَرَى الْمَالِكُ بِفَضْلِهِ نَمُودَجًا لِيَوْمِ الدِّينِ بِكُلِّ صَفَاءٍ وَجَلَاءٍ، فَوَهَبَ لَهُمُ الْمَلِكُ وَالْخَلَافَةَ تَفَضُّلاً، وَهَزَمَ بِقُوَّتِهِ الْكُفَّارَ وَالْأَعْدَاءَ، تِلْكَ قَوَائِمُ الْعَرْشِ أَرْبَعَةٌ، وَمِنْهَا تَفَهَّمُ سِرَّ صُعودِ الرَّحْمَنِ وَاستِواءِ، وَيَوْمَئِذٍ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ، فَوْقَهُمْ ثَمَانِيَةٌ بَعْدَ نِداءٍ.

وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ خَيْرٌ وَسِيلَةً، لِبُلُوغِ رِضَا الْحَبِيبِ وَالتَّعَمُّاءِ، وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ نَرْتَقِي بِهَا، إِلَى الْمَوْلَى بِاسْتِعَانَةٍ وَرِجَاءِ، إِهْدِنَا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، كَلَامُ الْإِلَهِ خَيْرٌ دُعَاءِ، وَخَيْرُ الصِّرَاطِ صِرَاطُ الْمُنْعَمِينَ وَالْأَبْرَارِ الْأَصْفِيَاءِ، صِرَاطُ الْهُدَى وَهُبَ رَحْمَةً لِلْمُرْسَلِينَ كَرَمًا وَالْأَنْبِيَاءِ.

وَفِي الْخِتَامِ إِسْتِعَاذَةٌ مِنْ شَرِّ الْمَغْضُوبِينَ وَالبَلَاءِ، وَشَرِّ مَنْ ضَلُّوا سَبِيلًا، وَأَهْلُوا عِبْدًا وَابْتَدَعُوا فِدَاءً، فَاطْلُبْ صِرَاطَ اللَّهِ دَوْمًا، وَبِهَذَا الصِّرَاطِ دَوْمًا الْإِهْتِدَاءَ، تِلْكَ فَاتِحَةُ الْقُرْآنِ وَإِنَّمَا غِيْثُ الْإِلَهِ مُمَطَّرًا بِحِرَاءِ.

المساعي المشكورة

فَضَاءٌ مَفْتُوحٌ نُرَجِّبُ فِيهِ بِالْأَقْلَامِ الْوَاعِدَةَ

مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ الْأَحْمَدِيِّ وَخَارِجِهِ

يَسْبُوعُ السَّبْعِ الْمَثَانِي

خاطرة: حازم مصطفى - لبنان

مقالةٌ مُستوحاةٌ ومستلهمةٌ من كتاب إعجاز المسيح، والبراهين الأحمديّة، وكرامات الصادقين، ومن فيوض فاتحة كتاب ربِّ العالمين.

حُبُّ الْحَبِيبِ لِلْقُلُوبِ دَوَاءٌ، وَعَشَقُهُ لِلْأَرْوَاحِ حَيَاةٌ وَإِرْوَاءٌ، جَمَالُ الْإِلَهِ لِلْخَلْقِ مَشْرِقٌ، لِكُلِّ قَلْبٍ شَمْسٌ مَنِيرَةٌ وَسَمَاءٌ.

فَفَاتِحَةُ الْكِتَابِ خَيْرٌ شَاهِدٌ، عَلَى عَظِيمِ إِحْسَانِهِ وَالْعَطَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ تَبْدَأُ بِفَضْلِهِ، ثُمَّ حَمْدًا لِلْوَاحِدِ الْمَعْطَاءِ،

وَأَسْمُ اللَّهِ خَيْرٌ مَا نَبْدَأُ بِهِ، اسْمٌ مُبَارَكٌ وَلَهُ الْوَلَاءُ،

اسْمٌ مُغِيثٌ يُغِيثُ غَيْثًا، طَارِدًا شَرَّكَ النُّفُوسِ وَالْأَهْوَاءِ،

وَأَسْمُ اللَّهِ وَاسِعٌ بِكَمَالِهِ لِكُلِّ صِفَةٍ جَامِعٍ وَالْأَسْمَاءِ.

وَفِيضُ الرُّبُوبِيَّةِ تَفِيضٌ فَيْضًا، وَبِدَائِرَةِ فَيْضِهَا تَدْخُلُ



مشهد لبيعة عالمية

الصِّلحة بلحمية خاطرة: غصون معضماني - سوريا

هذا مثل شامي من التراث الأصيل ومعناه أن الصِّلحة مع الحبيب بلحم البصر سجدتين ودمعة كافية لقبول الإذن لدخول الحضرة بعد غياب وشتات. المهم أن يكون العزيمة تتوج الولوج وتزينه بالثبات.... نعم حقا وبقينا إن الارتقاء بأحضان المولى تكون هي ذاتها مسافة ركض طفل هاربٍ من خطر فانوس البحر ويهرع ليبرمي بحض أمه ملتجأً لأمنها وحمايتها.... هي ذات المدة الزمنية للعودة لله تعالى. إن الأم التي احتضنت الطفل الخائف كانت قد حذرت من ذلك الخطر المحدق به ونبهته أن لا يقترب منه وتوعدته بالصفع إن اقترب مما نتهه عنه ووعدته بالحلوى إن ابتعد عما نهي عنه، ولكن فضوله جره إليه ونفسه زينت له ذلك الخطر وبدأ يراه يضيء بألوان بجمية تارة أرجوانية وتارة وردية، وبدأت تلك الألوان الشهية تجذبه إليه، فانقاد دون وعي نحو ذلك الفانوس ليمرح به ناسيا ومتناسيا وعُد و وعيد أمه، واذ بذلك الفانوس حيوان يلدغ من يلمسه، فركض الطفل مسرعا نحو أمه ناسيا وعيدها له بالصفعة، متناسيا غضبها من سوء تصرفاته، مدركا شيئا واحداً، متيقنا منه ألا وهو أنها نبع الحنان وكهف الامن والأمان. ركض إليها وكله يقين أنها لن تردده خائبا، ولن تدع الخطر يلمسه وسوف تحضنه بقوة وتكفكف عبراته وتهدأ روعه وتمسح رأسه. وكيف لا؟! فهذا هو مقتضى الحال لكل أم يهرع وليدها نحوها... فتأملوا يا خلان إن كانت الأم التي هي مجرد إنسان لن ترمي بوليدها بالنيران ولن تردده خائبا فرعان وأمنت له الأمان والاطمئنان. فكيف حالنا مع الرحمن الرحيم الذي أنزل الرحمة بقلب الأم لتكون أما وتحت قدميها

الجنان لتكون لوليدها كهف الأمان ومورد للظمان؟! فلا تَقفُ بعد الخطيئة موقف الحيران، فعظيم خطايانا صغيرة بعفو الرحمن، فاهرعُ إليه بلهفة العاشق الولهان أو أسرعُ إليه سرعة الطفل الخائف الفرعان. امض اليه بقوة وتناسى وعيده فهو الحنان المنان واطلب أمنه وأمانه، وقل له باكيا لا مفر منك إلا إليك يا رب الأكوان وأدل بذنوبك ببحر إحسانه وجدِّد العهد لتنال الغفران. تلك هي اللحظات النورانية التي نخطى بها بتجديد بيعتنا في كل عام قبل فوات الأوان.. نعم إننا نخطئ وننسى نصائح ووصايا الأنبياء لنا، ونتناسى بيعتنا التي بايعنا عليها، ويجذبنا الدجال بألوانه وزخارفه وتتبعه بأمر من نفوسنا، وإذا ما اصطدمنا مع الخطر المتربص بنا هرعنا مسرعين قائلين إن الى ربك الرجعى. فلنسارع إلى الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين حنفاء ولو كره الكافرون. وإن تجديد البيعة هو باب من أبواب الرحمن لنيل الرضوان وعلينا مراجعة شروط البيعة بخلوص القلب مجددين العهد منيبين نائبين عابدين لله حامدين ولدينه ناصرين ولخالقه مواسين. فلنكن يوم البيعة على قلب رجل واحد معلنين التوبة والاستغفار وواضعين نصب أعيننا التغيير في كل آن آمين.